



كان وأخواتها

جامعة ساوة

كلية العلوم

قسم علوم الأدلة الجنائية

المرحلة الأولى

المحاضرة السادسة

م. د حسن جبار عباس الظالمي



كان وأخواتها

هي أفعالٌ تدخلُ على الجملةِ الاسميّةِ المتكوّنة
من (المبتدأ والخبر)، فترفع الأولُ اسماً لها
تشبيهاً بالفاعل، وتنصب الثاني خبراً لها
تشبيهاً بالمفعول به.

وسمّيت ناقصةً لأنها لا تكفي بمرفوعها ، وإنما
تحتاجُ إلى الخبر بجانب اسمها ليتم معنى
الجملة ، وسميت أيضاً هذه الأفعال بالناسخة ؛
لأنها نسخت (أزالت) الجملة الاسميّة و
أصبحت جملةً ، وهي : (كان - أصبح - أضحى
- أمسى - ظلّ - بات - صار - ليس - ما زال -
ما برح - ما فتى - ما انفك - ما دام) .

كان وأخواتها

معانيها:

- 1- كان ، معناها اتّصاف اسمها بالخبر في الماضي ، وقد يكون على وجه الدوام إن كانت هناك قرينة، نحو قوله تعالى: {وكان الله عليماً حكيماً} (النساء:170) ، بمعنى كان ولم يزل عليماً حكيماً.
- 2- أمسى ومعناها اتّصافه به في المساء، نحو: أمسّت الطيورُ عائداً إلى أعشاشِها.
- 3- أصبح ومعناها اتّصافه به في الصباح، نحو: أصبح الطفلُ نشيطاً.
- 4- أضحى ومعناها اتّصافه به في الضحى ، مثل: أضحى الجوُّ بارداً.

5- ظنَّ ومعناها اتَّصافُهُ به في وقت النهار،
مثل : ظنَّ اللاعبُ متيقِّظاً.

6- بات، ومعناها اتَّصافُهُ به وقت المبيت،
وذلك يكون ليلاً، مثل : بات الحارسُ يقظاً.

7- صار، ومعناها التحوُّلُ من صفةٍ إلى أُخرى
، مثل : صار الثلجُ ماءً.

8- ليس : وهي تفيده نفي معنى الخبر عن
الاسم ، مثل : ليس الباطلُ منتصراً.

معانيها:

9- الأفعال (ما زال - ما برح - ما انفك - ما فتئ

) تدل على الاستمرار ، أي ملازمة خبرها
 لاسمها، ويشترط أن يتقدمها نفي لفظاً ، نحو:
 ما زال السَّلامُ أملاً محبباً.

10- ما دام: ومعناها بقي واستمر، وتفيد في

جملتها دوام اتصاف اسمها بالخبر ما بقي كل
 منهما مرتبطاً بالآخر، ويشترط أن تتقدمها "

ما" المصدرية التي فيها معنى التوقيت والتي

تجعل ما بعدها في تأويل مصدر ، نحو: أحسن

ما دمت حياً، أي مدة دوامك حياً.

أنواع كان وأحوالها

تكون على ثلاثة أنواع هي:

1- ما يتصرف تصرفاً تاماً (الماضي، والمضارع، والأمر)، نحو (كان - أصبح - أضحى - أمسى - ظلّ - بات - صار)، نحو: كان، يكون، كن.

قال تعالى: {تَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً} (سورة البقرة 143)

تكونوا: اللام لام التعليل، تكونوا فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل والواو اسمها، والشهداء خبرها، (ويكون) الواو عاطفة ويكون فعل مضارع ناقص منصوب (معطوف)، الرسول اسم كان، وشهداً خبر كان.

2- ما يتصرف تصرفاً ناقصاً (يأتي منها الماضي والمضارع)، نحو: مازال - ما برح - ما انفك - ما فتئ.

تنبيه: (زال، انقصة مضارعها) (يزال)، وأما (زال) انقصة التي بمعنى (ذهب) فمضارعها (يزول).

3- ما لا يتصرف مطلقاً، نحو: ليس، و دام. تنبيه: لا ينصرف الفعل (ليس)؛ لأنه جامد غير مشتق، ولا يتصرف الفعل (دام)؛ لأنه لا يقع إلا صفة لما الظرفية فينتزم فيها صيغة الماضي.

أنواع كان وأخواتها

1- تستعمل الأفعال (كان، أمسى، أصبح،
أضحى، ظل) بمعنى (صار) أي أنها تفيد
التحول والانتقال، وهذا الاستعمال يطلق
عليه في اللغة اسم "التضمين" ومعناه أن
يتحمل فعل له معنى خاص معنى فعل آخر،
وحيث يأخذ حكمه، ومن ذلك: قوله
تعالى: ﴿وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا،
وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ (سورة الثبا
: 9، 10).

ملاحظات
مهمة



شكرًا لإصغانتكم
واهتمامكم، أراكم
على خير في
المحاضرة القادمة.